

اللجنة للأمر في الترجمة

بكلمة عيسى الناعورى - عضو اللجنة الأممية للغريب

أن الأهداف الرئيسية التي قامت لاجلها اللجنة حتى الآن تتلخص فيما يلى :

- 1) مساعدة أقطار الشمال الأفريقي العربية على ترسيخ اللغة لتفى بجميع الأغراض التي تستخدم في مختلف مراحل الحياة .
- 2) العمل على ترجمة عدد من روائع الآثار الفكرية الحية .
- 3) التعاون مع الدول العربية على وضع الفاظ العربية للمصطلحات الأجنبية .

ميزانيتها مبنية في دينار لاغراض الترجمة والتعريف استجابة إلى طلب اللجنة ، ومن هذا المبلغ دفع اشتراك اللجنة السنوي في المكتب الدائم في الرباط .

اما الأهداف الرئيسية التي قامت لاجلها اللجنة حتى الآن فقد كانت تتلخص فيما يلى :

1) مساعدة أقطار الشمال الأفريقي العربية على ترسيخ اللغة لتفى بجميع الأغراض التي تستخدم في مختلف مراحل الحياة .

2) العمل على ترجمة عدد من روائع الآثار الفكرية الحية .

3) التعاون مع الدول العربية على وضع الفاظ عربية للمصطلحات الأجنبية .

ولقد عممت هذه اللجنة إلى تزويد المكتب الدائم في الرباط بجميع الكتب المدرسية المعقرة في الأردن ، لتساعد المكتب على معرفة المصطلحات المستعملة في جميع مراحل التدريس في سبيل ترسيخ هذه المصطلحات في مدارس المغرب . كما زارت المكتب المنكوز بمجموعة من مجلة (الافق الجديد) قدمتها إدارة المجلة ومجموعة من مجلة (رسالة المعلم) التي تصدرها الوزارة ، ومجموعة أخرى من (المجلة العينكرية) قدمتها

عاد مندوب المملكة الأردنية الهاشمية من مؤتمر الترسيخ المنعقد بالرباط في 3 أبريل 1962 مقتضاها بفائدة ما تررته المؤتمر في توصيته الثالثة (ب) من : (ان تنشأ شعبة وطنية للترجمة في كل بلد عربي ، تتبع نشاطات الهيئات المشتغلة بالترجمة في بلدها ، وتكون بينها وبين المكتب الدائم - ومقر هذا المكتب الدائم في الرباط - وتقسم إليه الحصيلة العلمية التي تنتهي إليها الجهد في ذلك البلد) . وقد أفضى المندوب الأردني الاستاذ قدرى حافظ طوقان بذلك إلى وزير التربية والتعليم ، فاقتنع بها بيوره ، وبادر إلى إنشاء لجنة وطنية في وزارته ، دعيت باسم (اللجنة الأردنية للترجمة) وقد تألفت من عينه من رجال وزارة التربية والتعليم ، إلى جانب الاستاذ قدرى طوقان . ثم عقدت هذه اللجنة أول اجتماع لها في وزارة التربية والتعليم ، في اليوم الثالث من حزيران عام 1962 ، حضره السادة : قدرى طوقان - خليل السالم - حسني فريز - جريش القسوس - وهيب البيطار - عبد الكريم خليفة - احسان الداعستاني - عيسى الناعورى ، وفي هذه الجلسة تقرر تعيين الاستاذ قدرى طوقان رئيساً للجنة وعيسى الناعورى سكرتيراً (يتولى عمل المندوب الدائم للجنة في المكتب الدائم للترجمة في الرباط ، من حيث الاتصالات والمراسلات) .

وتلاحت اجتماعات اللجنة ، حتى بلغت الثمانية ٦٢/٣/٦٢ - ٦٢/٢١ وخصصت الوزارة في

2) (التربية والفن) وقد ترجمه الاستاذ جريير القسوبين وبعض زملائه .

واستجابة الى ما كان قد تقرر في اجتماعات اللجنة السابقة فقد قامت ادارة مجلة (رسالة المعلم) بنشر الكتاب الاول ، اخيرا ، في طبعة انيقة ، ويستولى نشر الثاني في وقت غير بعيد . كما ان هذه المجلة ستتولى نشر ما يترجمه اعضاء اللجنة شيئا فشيئا بحسب الامكانيات المتيسرة لها .

ولقد قررت المكتب الدائم في الرباط اقامة أسبوع للتعريف بمشاركة فيه الاعطار العربي ، لبيان مجالى النهضة الفكرية في كل منها بالشكل الذي يتناسب مع ما لديها من اسباب النهضة ، كما طلب المكتب ايفاد متذوبين يمثلون الاردن في أسبوع التعريف الذي سينظممه المكتب في الرباط ، وخصص فيه يوما لكل دولة عربية . وقد قررت اللجنة ان تشارك في أسبوع المغرب ، وأن تقوم بدورها بالاحتفال بأسبوع التعريف في الاردن ، سواء بالكتابة في الصحف وبالقاء الاحاديث وعقد الندوات الادبية في الاذاعة ، وموعد هذا الانسوب كان هو المدة الواقعة ما بين 3 و 9 من شهر كانون الثاني ١٩٦٣ . ومن اهم القرارات التي صدرت من اللجنة في اجتماعها السابع السعى لتأسيس مجمع لغوي اردني ، وهذا يتمشى اولا مع توافق مؤتمر الرباط الذي انبثقت عنه اللجنة الاردنية ، كما يتناسب مع الحاجة التي يحسها الاردنيون . وقد كلفت اللجنة رئيسها الاستاذ قدرى طوقان بالبحث مع دولة رئيس الوزراء في هذا الصدد ، وبوضع مشروع نظام يبين اهداف المجمع وأعماله ونشاطاته ، وطريقة الانتساب اليه ، وتمويله ، وما الى ذلك . وقد تلقى الرئيس وعدا باه تنظير الدولة الى هذا الموضوع بعناية عندما تنهى له الاسباب والفرصة المؤاتية .

ولئن كانت اللجنة تعلم ان تحقيق هذه الغاية ليس بالامر السهل ، فإنها ستظل تأمل في ان تتحقق في وقت ما ، وان تحتحول اليه جهودها ونشاطاتها في المستقبل القريب .

والذى يلاحظه المرء في الخطوة التى أقدمت عليها اللجنة اخيرا ، بتقديرها ترجمة عدد من الكتب العالمية ونشرها ، ان هذه هي الخطوة الاولى من نوعها في هذا البلد . فليس فى الاردن مؤسسات للنشر ، ولم يسبق ان تولت اية مؤسسات تبني مثل هذا المشروع . كما يلاحظ ان اللجنة قد اهتمت بترجمة كتب من مختلف فروع المعرفة : فيها الادب ، والعلم ، والادار ، والتربية . فيفى بذلك تهدف الى تحقيق عدة امور فى حيز امكانياتها الضيقة المحدودة .

ادارة المجلة لهذا الفرض . وكذلك ارسلت اللجنة الى المكتب المصطلحات المستعملة في القوات المسلحة الاردنية لاجزاء السيارة ، مع ما يقابلها باللغة الانجليزية . وكذلك زوينته بجدول باسماء عدد كبير من الكتب التي ترجمت باقلام اردنية .

وفى سهل الترجمة والنشر تقرر ان يقوم تعاون وثيق بين مجلة (رسالة المعلم) واللجنة وفي الاجتماع السابع لللجنة تقرر ان يقوم عدد من اعضائها وغيرهم بترجمة عدد من الكتب الفرنسية عن الفرنسية والانجليزية والايطالية . وهذه الكتب هي :

١) (آثار الاردن) يترجمه الاستاذ سليمان موسى عن الانجليزية ، ويراجعه الاستاذ نوكان الهنداوى ، والدكتور محمد حسين علي ، والاستاذ محمود العابدى . وقفزغ الاستاذ سليمان موسى من الترجمة فعلا ، وأحال الترجمة على المراجعين .

٢) (الشريد) لطاغور يترجمها عن الفرنسية الاستاذ محمود سيف الدين الابرани ، ويراجعه الاستاذ حسنى فريز .

٣) رواية (الببر) يترجمها عن الايطالية عيسى الناعوزى ، ويراجعها الاتناز وبيب البيطار .

٤) (سلوك الطفل) يترجمه عن الانكليزية الدكتور محمد حسين علي ، ويراجعه الدكتور سيف الدين زيد الكيلانى .

٥) (مخطبات البحر العيت) يترجمه عن الانكليزية الاستاذ محمود العابدى ويراجعه الدكتور محمد حسين علي والاستاذ نوكان الهنداوى .

٦) مرجع (العلوم) من منشورات اليونسكو ، وقد سبق ان ترجم فى العراق ، الا ان الترجمة كانت ضعيفة ، ولذلك قررت اللجنة اعادة ترجمتها بالاتفاق مع منظمة اليونسكو – يترجمها الاستاذ حسام الدين اللحام ، ويراجعه الاستاذ قدرى طوقان .

ويمكن ان جميع المشتغلين في ترجمة هذه الكتب هم من اعضاء اللجنة ، عدا الاستاذ سليمان موسى ، من موظفى التوجيه والانباء ، كما يلاحظ ان الترجمة لم تتم عن لغة واحدة معينة بل شملت اللغات الانجليزية والفرنسية والايطالية على السواء .

وقد سبق ان ترجم فى الاردن كتابان من منشورات اليونسكو ، مما :

١) – الاعلان العالمى عن حقوق الانسان وقد ترجمه الاستاذ نجاتى البخارى ، والدكتور سيف الدين زيد الكيلانى .

لهمَا باشتراكه في اجتماعات اللجنة ، وفي نشاطاتها
الآخرى .

واللجنة تشعر بان هذا البلد في اشد الحاجة الى
مثل جهودها ، للنهوض بالنشاط الفكري وتشجيع الترجمة
والنشر ، والمساهمة في مثل هذه النشاطات مع البلدان
العربية الأخرى التي توافر لديها الامكانيات ومجالات
الكتابة والنشر .

وتحرص اللجنة على ان يصبح في وسعها ، في
وقت غير بعيد ، أن تتبادل مع الميئات العاملة في حقول
الترجمة والتعریف في مختلف الاقطاع ، الشرقية ،
والغربية ، الرأي والجهد والمنشورات القيمة ، وان
تصبح عاملًا فعالًا على انشاء تبادل فكري واسع يخدم
الأردن والعرب كما يخدم الفكر العربي والعالمي بجهود
بارزة .

عيسي الناعورى
سكرتير اللجنة الاردنية للتعریف

واللجنة تأمل ان تتمكن في وقت غير بعيد ، بفضل
الرعاية الكريمة التي يشملها بها وزير التربية والتعليم
وزارته باكملها ، من ان تكون لها مكتبة تتواافق فيها
المراجع وأمهات الكتب ، وقاعة مطالعة واجتماعات ،
وان تتوافر لها كذلك امكانيات مالية اوفر ، تساعدها على
توسيع عملها ، وابراز الكامن من طاقات أبناء هذا البلد
في حقول الفكر والمعرفة .

وتتألف اللجنة الان من اثنى عشر عضوا ، عدا
رئيسها الاستاذ قدرى طوقان وسكرتيرها الاستاذ عيسى
الناعورى ، هم السادة : حسنى فريز - الدكتور سيف
الدين زيد الكيلانى جريس القوس - وهب البيطار -
ذوقان الهندوى - الدكتور عبد الكريم خليفة - محمود
سيف الدين الايرانى - محمود العابدى - حكمت لباده -
نجاتى البخارى - حسام الدين اللحام - الدكتور محمد
حسين على وكان من اعضائها المؤسسين سماحة
الاستاذ الشيخ ابراهيم القطان ، ومعالي الدكتور خليل
السالم ، الا ان اشتراکهما في الوزارة لم يعد يستمر

